

الأغاني

قطربل قال حدثني أبي عن أبيه قال رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي .

(مات الحُسمَان ابن الحُسمَان ... ومات إحسانُ الزمانِ) .

فأصبحت من غد فركبت في بعض حوائجي فتلقاني خبر وفاة إسحاق الموصلي .

وقال إدريس بن أبي حفصة يرثي إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

(سقى الله يا بن الموصلي بوابل ... من الغيث قبراً أنت فيه مقيم) .

(ذهب فأوحشت الكرام فما يندى ... بعدي رته يديكي عليك كريم) .

(إلى الله أشكو فقد إسحاق إنني ... وإن كنت شيخاً بالعراق يتيم) .

وقال محمد بن عمرو الجرجاني يرثيه .

(على الجدّ الشرقي عوجاً فلسماً ... ببغداد لمّا ضنّ عنه عوائدُه) .

(وقولاً له لو كان للموت فدية ... فذاك من الموت الطّـريف وتالـدُه) .

(أأسحاق لا تدبّ عـدّ وإن كان قد رمى ... بك الموت ورّداً ليس يصـدّر وارـدُه) .

(إذا هزل اخضرت فنون حديثه ... ورقّت حواشيه وطابت مـشاهدُه) .

(وإن جدّ كان القول جـداً وأقسمت ... مخـارجـه ألاًّ تـلـين مـعاقـدُه) .

(فبكّ على ابن الموصلي بعبرة ... كما ارّ فـصّ من نـظـم الجـمـان فرائـدُه) .

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري يرثيه نسخت ذلك من كتاب جعفر بن قدامة وذكر أن حماد بن

إسحاق أنشده إياها ونسخته أيضاً